ذراع حتى يصلوا الى هذا الجبل الذي يريدون ان يقطعوا فيه
حسين ذراعا واقام المهندسون وغيرهم براهين تشهد
بذلك فسالهم الدفتردار هل يمكن هذا العمل بالفعل فقالوا يمكن اذا
حفرنا هذا القدر فوصلنا الى الصخر فيوقد عليه مقدار مايه حمل حطب
ليلة كاملة الى الصبح ثم تطفى النار فيقطع منه بالكسر في كل يوم
قراطين في اربع وعشرين قراطا في ذراع ثم يوقد في الليل النار
مثل ما تقدم ويقطع في اليوم الثاني قراطين وهكذا الى ان تمضي ذراعا
في عرض خمسة اذرع فيستقيم العمل وهذا يحتاج الى عمر نوح ومال
قارون فانفت نفس الدفتردار من وقوف العمل وعجز العثمانيين
عن ذلك فاستخار الله وقال لهم اعملوا والتمام على الله عز وجل
وامر بجمع الحطب من جميع الجهات ومنع من بيع الحطب على غير
ومحصله انه انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى سنة ٩٧٤ ولم يتم العمل
ودفن بالمعلاة على يمين الصاعد الى الابطح في تربة اعدها له ودفن
اثنين ماتا قبله وكان عرض الى الابواب الشريفة انه يريد ان
يجعل مدرسة للسلطان سليمان فاجيب الى ذلك قال الشيخ قطب
الدين ومن خطه نقلت ولم يزل يقطع الصخور تحت الارض ويهشمها
ويكسرها حتى صارت مثل الجبال وكلما فرغ المصرف ارسل الى الابواب
وطلب مالا فيأتيه مايطلب الى ان صرف ماية الف دينار و
خمسماية الف دينار غير ما اصرفه من ماله ونفذ جميع ما بيده وما عنده
واقترض نحو عشرون الف دينار ومات له ولد بمصر وولدان بمكة
عمر كل منهما سبعة عشر سنة الى ان توفي فلما توفي في عين ما هيب مكة
لتمام

لتمام العمارة قاسم بك وصاحب جدة وعرض الى الابواب
فبرز الامر باستقرار قاسم بك وان يكون ناظرا عليه مدبر الدولة
الجنيسي القاضي حسين المالكي ثم ان قاسم بك اتم عمارة المدارس
السليمانية والتفت الى عمارة العين فما برح ان لحق بصاحبه في
٩٧٩ ودفن بالمعلاة الى جانب الدفتردار فتوجه الى تلك العمارة
القاضي حسين بموجب نظرها المنوط به من جانب السلطنة بدده
فساعدته السعادة والاقبال واسعفه الله بما عجز عنه الرجال
فدخلت العين حسين باشر بها في اقل من خمسة اشهر بعد بذل الجهد
الجهيد ممن تقدم فدخلت مكة في ٩٧٩ وجهز البناء الى الابواب
العلية في أئة الرقيات والاحكام وجعل له ثمانماية عثماني وهذه
منقبة اشترك فيها السلطان سليم مع ابيه وجملة ما صرف على
العين كما رايته بخط بعض الافاضل اربعة لكوك من الذهب
وسبعة الاف دينار وذلك غير ما صرف على احضار ارباب الصناعات
من الحدادين والنجارين والقطاعين وفيه قال وفي ٩٧٤ في ولاية
الشريف حسن ان محمد باشا وزير السلطان سليمان انه امر ان يبنى له
موضعا بقرب الحرم يكون محلا للعقر امونا للحرم الشريف وان يبنى
لهم مصالح تصلح للمرضى فتكون دار الشفاء لهم وان يبنى
خارج ذلك دكاكين وبيوت تكرى وتصرف غلالها في مصلحة هذا العمل
وامر ببناء حمام في وسط البلد يكون عظيم الشان فبنى جميع
ذلك وعمرت له اوقاف كثيرة بمكة ووردت صدقاته ٩٧٤ وفيه قال
ومن خيرات السلطان سليم بن سليمان عمارة المسجد الحرام على هذا

بناء وقف محمد باشا السابق
والحمام بجله

بنا مسجد ملة على ماهو
عليه الان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)